Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجابت فاطمة:

- أسر إلى الرسول بأن جبريل كان يعارضه بالقرآن فى كل عام مرة، وأنه عارضه فى هذا العام مرتين، ولا يرى إلا أنه قد جاء أجله، فبكيت جزعة فزعة، ولما رآنى الرسول مروعة قال:

- ألا ترضين يا فاطمة أن تكونى أول أهل بيتى لحاقاً بى؟

فضحكت لذلك كما رأيتنى يومذاك.

فأكبت عليها عائشة تواسيها وتقول لها:

- ما رأيت يافاطمة أفضل منك غير أبيك!

وكانت تلك الضحكة من فاطمة الزهراء آخر ما افتر عنه فمها الطاهر. فقد طاف بها طائف الأحزان بعد أبيها وجاءت قبره باكية تحييه وترثيه، ثم أخذت من ترابه حفنة ألقتها على وجهها، ووقفت تشيعه بطرفها، وكأنها تودعه إلى ميعاد قريب.

وطفقت تستعبر وتندب، وتحنو على أولادها مندفعة فى شمهم وضمهم، مشفقة من فراقهم.

وشكت فاطمة ذات يوم إلى أسماء بنت عميس إحدى السباقات إلى الإيمان والهجرة، نحول جسمها وتوعك مزاجها، وشد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء سؤالا أجفلها إذ قالت:

- أتستطيعين يا أسماء أن تواريني بشئ؟

فخففت عنها الوهم وهدهدت أشجانها، ولما ألحت الزهراء أجابت أسماء:

- إنى رأيت أهل الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدون النعش بقوائم السرير..